

تصرفات ابن سلمان الطائشة قوضت استقرار المنطقة

ذكر الكاتب الأمريكي جاكسون ديهل في مقال نشرته صحيفه واشنطن بوست الأمريكية بعنوان طموحات ترامب في الشرق الأوسط تنكشف كأوهام مضللة أنه عندما انتخب ترامب بشكل غير متوقع رئيسا سارعت إسرائيل والسعودية للاستفادة وحققتا نجاحات أكثر من توقعاتهما .

وقال الكاتب: في غضون أشهر عكس ترامب استراتيجية أوباما لتشجيع التوازن الإقليمي للسلطة بين السعودية وإيران، وانحاز بشكل لا لبس فيه إلى السعوديين كما تخلى عن المحاولات الأمريكية لموازنة المصالح الإسرائيلية مع مصالح الفلسطينيين ومزق الاتفاق النووي الإيراني ونقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس وقطع المساعدات عن اللاجئين الفلسطينيين.

وأضاف الكاتب أن ترامب ومؤيديه جادلوا بأن هذا التحول الجذري من شأنه أن يحقق التقدم في قضايا الشرق الأوسط بما في ذلك تسوية للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني الذي ساهم فيه السعوديون في الوساطة وتحدث صهره ورجل الشرق الأوسط جاريد كوشنر بشكل كبير عن صياغة صفقة نهائية والناو العربي لدحر النفوذ الإيراني في المنطقة واليوم تم الكشف عن تلك الطموحات باعتبارها الأوهام المضللة وكشف

الاختفاء وقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي داخل القنصلية السعودية في إسطنبول عن العائد الحقيقي لمناورات ترامب؛ سلسلة من الأعمال الطائشة من قبل السعوديين والإسرائيليين زادت إلى عدم استقرار المنطقة، وقال الكاتب إن ولي العهد السعودي قليل الخبرة فرض حصارا على قطر، وأكد أن الحصار قوض الجبهة الموعودة ضد إيران كما أنه اختطف رئيس الوزراء اللبناني الموالي لأمريكا وأجبره على الاستقالة على التلفزيون السعودي وأسقط قنابل أمريكية على أهداف مدنية في اليمن مما يعني تورط أمريكا فيما وصفته الأمم المتحدة بأنها جرائم حرب محتملة.

واعتبر الكاتب أنه بالنظر إلى ذلك السجل ووصف ترامب للمؤسسات الإخبارية مثل واشنطن بوست بأنها عدو للشعب فإنه من المنطقي أن يكون ابن سلمان قد توصل إلى أنه يستطيع خطف أو حتى قتل خاشقجي الذي كان يعيش في منطقة واشنطن وكان يكتب بانتظام لصحيفة واشنطن بوست دون أن يواجه عواقب وخيمة وبشكل مأساوي يثبت أنه كان صحيحا أن ترامب الذي أظهر ردة فعل بعد ستة أيام على اختفاء خاشقجي يتوعد الآن بعقاب شديد لكنه وصف أيضا العلاقات مع النظام السعودي بأنه ممتاز، وقال إنه لا يريد التخلي عن تلك المبيعات العسكرية المراوغة ومع ذلك وكما اكتشف الكثيرون بالفعل نادرا ما ينتهي أي تحالف مع ترامب بشكل جيد، وحتى قبل قتل خاشقجي أدى الغضب على اليمن إلى تشكيل ائتلاف غير مسبوق من الحزبين في الكونجرس والذي أوضح شروطا للمساعدات العسكرية للسعودية.